أطلَس الأيديولوجية المُتَشددة
Militant Ideology Atlas

إعداد وتأليف

William McCants
Jarret Brachman

إشراف ونشر

مركز مكافحة الإرهاب – ويست بوينت
Combating Terrorism Centre – West Point

1 نوفمبر 2006

مجموعة نخبة الفكر
1435هـ - 2014 م

Militant Ideology Atlas

أطلَس الأيديولوجية المُتشددة

William McCants
Jarret Brachman

نخبة الفكر
شوال 1435 - أغسطس 2014

تمهيد:

شبّه الرئيس بوش في كلمته التي ألقاها في حفل التخرج الذي أُقيم في كلية ويست بوينت العسكرية (West Point) في مايو 2006 حرب أُمَّتنا الحالية مع التطرف الإسلامي العنيف بالنضال الطويل مع النظام الشيوعي ممثلاً بالاتحاد السوفيتي. وقال الرئيس للمتخرجين من دفعة 2006 –جميعهم تقريباً ملتزمون بالقتال في العراق وأفغانستان– : "كما هو الحال في الحرب الباردة؛ نحن نقاتل أتباع الأيديولوجية الإجرامية التي تحتقر الحرية، وتسحق كل معارضة، ولها طموحات إقليمية، وأهداف شمولية." في نهاية المطاف كانت السيادة للولايات المتحدة وحلفائها في الحرب ضد الاتحاد السوفيتي، لكن هذا حدث فقط بفضل تضافر الجهود لفهم العدو؛ أيديولوجيته، ونقاط ضعفه والثغرات التي يُعاني منها، وكيف يمكن استغلال هذه الثغرات. واليوم، وبعد مُضيِّ خمسة أعوام على حرب الجيل الطويلة هذه، فإننا لا نمتلك نفس الفهم للأيدلوجية التي تُحَرِّك أعداءنا، نحن نفتقد إلى الخريطة التي نحتاجها للتخطيط مقدّماً.

يساعدنا الدكتور وليام ماكانتس (William McCants) وفريقه من الباحثين من مركز مكافحة الإرهاب في ويست بوينت (Combating Terrorism Centre at West Point) في فهم هذا الخصم من خلال أطلس الأيديولوجية المتشددة (الفِكر المتشدد). يعتبر هذا التقرير والخلاصة المصاحبة له؛ المنهجية الأولى في رسم خريطة الفكر أو الأيديولوجية التي كانت الدافع وراء تصرفات الإرهابيين المسؤولين عن هجمات 9/11 وأعمال العنف الأخرى في جميع أنحاء العالم.

وباستخدام منهجية بحثية قوية وتحليلات نقدية للنصوص الأكثر قراءةً في المجال الجهادي، يعطينا الأطلس خريطة ذات دقة عالية تتضمن المفكرين الأساسيين في الحركات الجهادية وأبرز نقاط التوافق والاختلاف. باختصار؛ يحدد هذا التقرير أكثر الأشخاص نفوذاً في طبقة المفكرين الجهاديين، ما الذي يفكرون فيه، وأين تكون الحركة أكثر هشاشة من الناحية الفكرية (الأيديولوجية).

من الواضح أن التقرير يستخدم هذه النتائج التجريبية لتحديد الرسائل القوية والرسائل المتنفذة التي يمكن أن تقلب دوائر مختلفة ضد الجهاديين؛ تتراوح هذه الدوائر ما بين المسلمين التقليديين إلى أكثر الجهاديين عنفاً. تُشَكِّل توصيات هذا التقرير القاعدة التي يمكن أن تُعايَر وتُعدّل وفقها حملات التواصل الاستراتيجية.

يقول المثل: إن لم تكن تعرف الطريق فستخطئ الهدف.

تُقَدِّم المشاركة الأصلية لمركز مكافحة الإرهاب مصدراً قيّماً يخبرنا من خلال تقييمنا إلى أين نريد أن نذهب في حربنا هذه وما هو أفضل طريق للوصول إلى الهدف، كما أنها تعِد بأن تكون مفيدة لصناع السياسة ولأولئك الذين يعملون في رسم طريق هذه المعركة الصعبة.

قام بتنسيق هذا المشروع الدكتور جاريت باتشمان (Jarret Brachman) مدير بحث الإرهاب في مركز مكافحة الإرهاب، وتم إنتاجه تحت إشراف جو فيلتر (Joe Felter) مدير مركز مكافحة الارهاب في ويست بوينت.[1]

WAYNE A. DOWNING
General, U.S. Army (retired)
Distinguished Chair
Combating Terrorism Center
U.S. Military Academy

[1] الأفكار المطروحة في هذا التقرير تُعَبِّر عن رأي المؤلفين، وليس عن رأي الأكاديمية العسكرية، أو إدارة الجيش أو أي وكالة حكومية في الولايات المتحدة.

الخلاصة:

يُعَرِّف أطلس «الأيديولوجية المتشددة» بأكثر المفكرين نفوذاً وتأثيراً في الحركة الجهادية (انظر الملحقات)، كما يحدد الثغرات الأساسية في أيديولوجية الحركة ضمن مختلف الدوائر الإسلامية التي يسعى القادة الجهاديون للتأثير فيها وتشكيل قناعاتها.[2] يمكن النظر إلى هذه الدوائر على أنها دوائر متداخلة (انظر الشكل). كل دائرة تخضع لقادة الدوائر الأوسع، والتي تعتبر هي جزءًا منها، لكن في الوقت نفسه فإن كل واحدةٍ لديها مجموعة المفكرين الخاصة بها، والذين تم تعيينهم من أجل أفضل تأثير على القاعدة التي يتواجدون عليها.

تُمَثِّل الدائرة الأكبر عامّة المسلمين الذين يتبعون القرآن والسُنّة، وتتضمن هذه الدائرة: السُنّة (أي الذين يتبعون سُنّة النبي) والشيعة (أي الذين يتبعون سُنّة النبي وآل بيته من خلال صهره علي)، وهم يتراوحون ما بين علمانيين وأصوليين، هذه الدائرة أوسع بكثير من إمكانية تحديد شخص أو شخصين كصُنّاع للرأي العام الذي يمثله الطيف الواسع جداً من المسلمين الموجودين ضمنها.

يفقد الجهاديون مصداقيتهم بين عوام المسلمين عندما يهاجمون النساء والأطفال والعجائز؛ وعندما يدمرون موارد الأُمَّة وثرواتها (مثل السياحة والنفط)؛ وعند قتلهم المسلمين الآخرين، وتكفير مسلمين آخرين واعتبارهم مرتدين.

يمكن مواجهة الدعاية الجهادية التي تحاول استعادة المصداقية المفقودة بالرسائل التالية:

- الجهاديون ينشدون حكماً شمولياً من خلال حكومة لا تسمح لأحد أن يفكر بنفسه، حتى الحكومة السعودية بالنسبة لهم ليست صارمة بما يكفي. وأي شخص لا يشاركهم فهمهم للإسلام سيعتبر مرتداً ويُعدَم. وإذا أردت أن تعرف ماذا تشبه الدولة الجهادية، انظر إلى طالبان؛ الدولة الوحيدة في الذاكرة الحاضرة التي يعتبرها الجهاديون دولة شرعية.

[2] لاحظنا أن استخدام لفظ «جهادي» لتمييز السلفيين المتشددين مثير للجدل. بعض المحللين يشعرون بتنازل للسلفيين المتشددين إذا صدّقوا على استخدام لفظ «الحركة الجهادية» الذي يعجب الجهاديين وله وقعٌ حَسَن في الإسلام. مع ذلك اخترنا استخدامه للأسباب التالية: أولاً: يُستخدَم كثيراً في المجتمع الغربي المكافح للإرهاب. ثانياً: البدائل المقترحة إما غير دقيقة أو مشحونة سياسياً ولن تكون مفيدة من الناحية التحليلية. ثالثاً: لفظ «جهادي» يشير إلى مركزية الحرب الدينية في النظرة السلفية المتشددة. رابعاً: استخدام هذه التسمية يجعل الجهاديين مسؤولين عن تشويه المعنى لعدم الارتقاء إلى مستوى عالٍ من السلوك المرتبط بالجهاد. أخيراً: يُستخدَم هذا المصطلح في وسائل الإعلام العربية والتي صيغَت من قِبَل مسلم سعودي مُعادٍ لهذه الأيديولوجية بشدّة. لذلك اللفظ ليس جديداً أو غريباً.

- الرسالة الجهادية ضعيفة وباهتة –غير جذابة– لذلك عليهم أن يستخدموا العنف لإقناع الناس. هم يدعون أنهم يطبقون الإسلام، إلا أنهم في الحقيقة يشوهون سمعته، وهم يؤذون أبناء أُمَّتهم ويلحقون الضرر بموارد الأُمَّة.

الدائرة الثانية تتكون من المسلمين الذين يريدون أن تكون الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، والهوية الثقافية للمجتمع، وهم مختلفون في تحديد ماهية هذا الهدف ووسائل الوصول إليه. من بين السُنة (وهم الأغلبية الساحقة للمسلمين في العالم) تُعتبر حركة الإخوان المسلمين أكثر المجموعات نفوذاً في الدائرة الإسلامية، مع اعتبار يوسف القرضاوي متحدثهم الأكثر تأثيراً.

في الدائرة الثالثة يأتي السلفيون، وهم مسلمون سُنّة يريدون أن يؤسسوا ويحكموا بلاداً إسلامية تقوم على القرآن والسُنّة على فهم سلف الأمة. يختلف السلفيون في تصور الشكل النهائي لهذه البلاد والوسائل المناسبة لتحقيق ذلك. أيديولوجية هذه الحركة أقرب إلى حركة "المتطهرون" التي ظهرت في العصور الوسطى في كل من أمريكا وبريطانيا. وأكثر السلفيين المؤثرين هم رجال الدين السعوديون.

يأتي الجهاديون في الدائرة الأخيرة؛ المجاهدون الدينيون، وأبرز الإرهابيين في العالم اليوم. حركتهم جزءٌ من الحركة السلفية الأكبر (مع ملاحظة أن معظم السلفيين ليسوا جهاديين). وحيث أن المفكرين الجهاديين يستمدون فكرهم من نفس الإرث السلفي، فإن العلماء السلفيين –خاصةً علماء الدين السعوديين– هم أفضل من يوظَّف لتشويه سمعة الحركة الجهادية بين باقي السلفيين.
ضمن الدائرة المركزية للجهاديين فإن المفكرين الموجودين الأكثر تأثيراً هم: المقدسي في الأردن، أبو بصير الطرطوسي وأبو قتادة في إنكلترا، وعبد القادر بن عبد العزيز في مصر، وعدد من العلماء السعوديين. معظم هؤلاء الرجال تلقوا تعليماً دينياً رسمياً، وهم إما فلسطينيون أو سعوديون، يعكسون تحولاً في القيادة الفكرية للحركة الجهادية بعيداً عن الأشخاص العاديين من مصر نحو رجال الدين المدربين رسمياً من بلاد الشام أو السعودية. ونظراً لتأثير هؤلاء الرجال فإنهم أفضل من يستطيع أن يقنع الجهاديين بالتخلي عن تكتيكات معينة. وإدانة جهاديين بارزين لجهاديين بارزين منهجية مؤثرة بل ومدمرة.

من واجب الحكومات التي تكافح الحركة الجهادية أن تدعم الرسائل ودعاتها من التي سيكون لها صدى في الدوائر المذكورة، وحيث أن الحكومات الغربية تفتقد إلى المصداقية في العالم الإسلامي، فعليها أن تقوم بهذا بشكلٍ غير مباشر. وبشكلٍ خاص، يتوجَّب على الحكومات إقناع القادة الإسلاميين والسلفيين المؤثرين بنبذ الفكر الجهادي، لأنهم أفضل من يمكن توظيفهم لتدمير مصداقية الجهاديين، ومنع دوائرهم من الانضمام للحركة الجهادية. والمفكرون الجهاديون كذلك من الممكن أن يتخلوا عن تكتيكات معينة، وهو أمر

بالغ التأثير، إلا أنه من الصعب جداً إقناعهم بذلك.

في الملخص الموجود في نهاية البحث تجدون وصفات محددة تفيد في نزع الشرعية عن الحركة الجهادية، كما يوجد خلاصة وافية للبحوث، وقاعدة بيانات قابلة للبحث مع سِيَر الأشخاص من ذوي العلاقة.

أكثر المفكرين تأثيراً:

مع استخدام تقنية يطلق عليها «تحليل المراجع»[3]، يُحدد أطلس الأيديولوجية المتشددة أكثر المنظرين الجهاديين تأثيراً. يمكنكم أن تجدوا قائمة بهؤلاء الكُتّاب في الملحق 2؛ أكثر الكُتّاب أو العلماء ذكراً (المؤلفين الجهاديين المعاصرين تم تظليلهم باللون الرمادي).

شبكة من المعلومات في الملحق 1: خريطة التأثير الأيديولوجي.

ينقسم هؤلاء المفكرون أو المؤلفون إلى مجموعتين: القدماء، والمعاصرين[4]. ليس غريباً أن نعرف أن أكثر المؤلفين الإسلاميين القدماء تأثيراً هم علماء يُعرَفون بتفاسيرهم المحافظة والمؤصَّلة للشريعة الإسلامية وأصول الدين، ومعظم هؤلاء العلماء لهم تأثيرٌ كبير بين صفوف عموم السلفيين، مما يعزز الفكرة القائلة بأن السلفية الجهادية هي جزءٌ من الحركة السلفية الأكبر (والتي لا يمكن تمييزها عن الوهابية).

هؤلاء المؤلفون، الذين نطلق عليهم علماء السلف، يعتبرون مراجع لسببين:

1- أنهم من علماء المسلمين المعتبرين لدى المسلمين المحافظين سواء كانوا سلفيين أو لا، وبالتالي اعتبارهم مراجع يضفي شرعية دينية وعلمية على المحاججات الجهادية.

2- أن تفاسيرهم المحافظة والمتشددة والمؤصّلة للشريعة والتاريخ الإسلامي تتوافق إلى حدٍ كبير مع الطرح الجهادي الذي يبرر التغيير بالعنف، كفهمهم الضيق للعقيدة والممارسات الإسلامية الصحيحة التي تجعل من السهل على الجهاديين المعاصرين إقصاء كل من ينافسهم.

ابن تيمية مثالٌ جيد على هؤلاء، وهو أكثر علماء السلف تأثيراً؛ فبالإضافة إلى القرآن والسُنّة، ظهرت فتاوى هذا الفقيه في القرنين الثالث والرابع عشر، والتي تُعتبَر أكثر النصوص تداولاً بين الجهاديين المعاصرين، خاصةً تلك التي تتكلم عن الغزو التتاري. تعتبر هذه النصوص على درجة من الأهمية بالنسبة للحركة الجهادية المعاصرة لعدة أسباب:

[3] تحليل المراجع أو تحليل الاقتباسات والشواهد هو أسلوب يستخدم كثيراً في مجال العلوم الاجتماعية باعتبارها وسيلة موضوعية لتحديد التأثير الفكري بين العلماء (تستخدم Google تقنية مشابهة لتُرتّب النتائج لمحرك البحث). لاحظ أن هذا الأسلوب يحدد التأثير الفكري بين الكُتّاب الجهاديين الذين يستشهدون ببعضهم البعض، ولا يحدد تأثيرهم أو نفوذهم أو أهمية كتاباتهم على الحركة الجهادية ككل. علاوةً على ذلك فقد اقتصرت على النصوص الأكثر شعبية في منبر التوحيد والجهاد المكتبة الرئيسية لقاعدة الجهاد، والنصوص باللغة العربية لذلك تقتصر الدراسة على التأثير الفكري في المجتمع الناطق بالعربية، وقد تم اختيار النصوص وفقاً لعدد المرات التي تم تحميلها أو قراءتها، ومن أجل الحصول على عيّنة تُمَثّل الأدب الجهادي اخترنا النصوص الأكثر شعبية في باب [الفريضة الغائبة] والقسم الفرعي [شُبَه وردود]. للحصول على نتائج هذا البحث الرجوع إلى الملحَقات في آخر التقرير.

[4] تسهيلا للباحث، تم تعيين المؤلفين الذين عاشوا بعد 1900 بـ«المعاصرين»

1- ابن تيمية أكثر العلماء قبولاً بين صفوف السلفية.

2- كان متمرساً في المحاجحة والمناظرة في أمور الجهاد وتشريعها ضد الغزاة الأجانب.

3- اعتباره أن التتار الذين اعتنقوا الإسلام لم يكونوا مسلمين حقيقيين.

النقطتان الأخيرتان هما أكثر ما تعتمد عليهما الأجندة الجهادية المعاصرة.

بالنسبة للمفكرين المعاصرين فيمكن تقسيمهم بشكلٍ عام إلى ثلاث فئات:
الفئة الأولى هم العلماء المحافظون، ومعظمهم من الوهابيين (وهم أتباع ابن عبد الوهاب الذي ظهر في القرن الثامن عشر). وكما هو الحال بالنسبة لعلماء السلف المذكورين آنفاً، فإن الاستشهاد بكلام هؤلاء العلماء وأقوالهم يضفي الشرعية على الطرح الجهادي، كما يتوافق نتاجهم الفكري بصورة كبيرة مع الفكر الجهادي العالمي.

الصنف الثاني أو الفئة الثانية هم علماء المؤسسة الدينية السعودية، العلماء الذين يعتبرون سياسياً داعمين للعائلة السعودية الحاكمة، وغالباً ما يتلقون دعماً مالياً من الحكومة السعودية (ملاحظة: مع ذلك قام البعض من هؤلاء بانتقاد الحكومة السعودية مثل سَفَر الحوالي، ثم تمَّت استمالته فيما بعد). يتم الاستشهاد بهؤلاء لنفس الأسباب التي تكلمنا عنها بالنسبة لعلماء السلف والعلماء المحافظين، إلا أن الجهاديين غالباً ما يختلفون مع هؤلاء لأنهم أنكروا بعض المعتقدات الجهادية الأساسية وانتقدوا الجهاديين، وربما أبرز نقاط الخلاف بينهم هي: من الذي يمتلك الحق في إعلان الجهاد، ومن الذي يستطيع تكفير المسلم، وهل يعتبر الخروج المسلح ضد حاكم مسلم أمراً شرعياً.
أكثر ما يهدد المنظرين الجهاديين هم علماء الوهابية البارزون، حيث أن كليهما يستمد فكره من نفس الإرث ولديه نفس الدائرة الدينية الأساسية.
العلماء الجهاديون غالباً ما ينتقدون الإخوان المسلمين لأنهم ينبذون العنف ويشاركون في الانتخابات (في مصر على الأقل) وهم ناجحون جداً في اكتساب تعاطف الجماهير من خلال الشعارات الإسلامية والخدمات الاجتماعية.

الصنف الثالث هم المنظرون الجهاديون، الرجال الذين يدعون إلى الجهاد ضد غير المسلمين و/أو إسقاط الأنظمة المرتدّة المحلية. سيّد قُطُب هو الشخص الأكثر تأثيراً في هذه المجموعة، ولكن المثير للاهتمام أن تفسيره للقرآن (في ظلال القرآن) هو الذي يُعتَبَر مرجعاً يُقتَبَسُ منه وليس كتابه الحركي (معالم في الطريق).

يليه في التأثير المقدسي وهو رجل دين مؤهل رسمياً، فلسطينيُّ الأصل ويعيش حالياً في الأردن. وعلى جميع المقاييس، فإن المقدسي يعتبر المنظر الرئيسي في الجهاد المعاصر، ويُعتَبَر الوسيط الرئيسي بين علماء السلف والعلماء

المحافظين ورجال الدين السعوديين من جهة وبين المنظرين الجهاديين من جهةٍ أخرى (انظر الملحق 1). وبالنظر إلى أن المقدسي يمتلك منبر التوحيد والجهاد الذي تم استخدامه في هذه الدراسة، وحيث أنه هو الذي يكتب أكثر الكتب قراءةً في ذلك الموقع، فقد يحتج أحدهم بأن هذه الدراسة تُرَجِّح الكفة لصالحه ظلماً. وهناك سببان لهذا: الأول هو أن الكتب التي على الموقع تُجَسِّد إلى حد كبير الفكر الجهادي، وحسب القائمين على الموقع، فإن المواد المنتقاة لا تخضع لموافقة المقدسي الشخصية. علاوةً على ذلك، فإن الكثير من كتب المقدسي التي استشهدنا بها في دراستنا هذه تعتبر دليلاً ضده. ومع كل كتاب للمقدسي في قائمتنا لأكثر الكتب قراءةً ينقُص كتاب من الممكن أن يستشهد بأقوال المقدسي، لذلك يبدو وجود المقدسي كأكثر الشخصيات اقتباساً في دراستنا هذه أمراً مثيراً.

إضافةً إلى كونه أكثر المنظرين الجهاديين تأثيراً، فإن المقدسي يعتبر جزءاً من الاتجاه الجديد الذي تكشف عنه معلوماتنا: هناك تحول في التأثير الفكري من الرجل العادي في مصر (مثل سيّد قُطُب) إلى رجال الدين المتخصصين من فلسطين (ويعيشون غالباً في الأردن) والمملكة العربية السعودية. في حين لا يمكن التأكد من أن هناك علاقة بين هذا والتطورات الحديثة في الفكر الجهادي، إلا أن هذا يشير بالتأكيد إلى التوجه نحو تدعيم تلك النظرية مع الدلائل الدينية. عبد الله عزام رجل الدين الفلسطيني المؤثر، والذي كان المنَظِّم للجهاديين الأجانب في أفغانستان في الثمانينات يعتبر مثالاً مبكراً عن هذا التوجه.

في المملكة العربية السعودية، معظم المنظرين الجهاديين من المؤسسة الدينية، بينما في مصر معظمهم من خارج المؤسسة الدينية.

من أكبر المنظرين الجهاديين المصريين تأثيراً هو عبد القادر بن عبد العزيز وهو طبيب كالظواهري، (وهو الآن سجين في مصر)، وبالرغم من أنه يفتقد إلى التعليم الديني الرسمي، إلا أن كتبه مليئةٌ بالاقتباسات من الأحاديث النبوية وكلام علماء السلف، وتستخدم من قبل المجموعات الجهادية مثل الزرقاوي لتبرير عدد من العمليات الهجومية.

ليس مستغرباً أن يكون بن لادن في قائمتنا من المؤثرين أيديولوجياً (انظر الملحق 2)، بالرغم من أنه أقل تأثيراً في الشبكة الفكرية من المقدسي وآخرين (انظر الملحق 1). ويعتبر نائبه الظواهري الذي يصوره الإعلام الغربي على أنه العقل المدبر للحركة الجهاية، لا أهمية له على الإطلاق في عالم الفكر الجهادي.

يؤكد هذا، أن الرجلين لهما تأثيرٌ عظيم على الحركة الجهادية الأوسع، إلا أن معلوماتنا تقول بأن تأثيرهما على المفكرين الجهاديين يكاد يكون معدوماً.

وعلى النقيض من هذا، فإن لأبي بصير الطرطوسي السوري تأثيراً عظيماً على المفكرين الجهاديين، لكنه غير مشهور خارج الدوائر الجهادية. وهو يعيش في لندن في الوقت الحاضر كما هو حال مُفكِّر جهادي آخر هو أبو قَتادة الفلسطيني (عالم أردني من أصل فلسطيني).

أخيراً، نشير إلى شخصيتين لهما تأثيرٌ كبير على الحركة لكنهما غير معروفين خارج الدوائر الجهادية وهما: يوسف العُيَيْري، وأبو عُبيد القُرَشي، وهما جزءٌ من المجموعة المتفرعة عن المنظرين الجهاديين المتنامية، التي نسميها «الاستراتيجيين الجهاديين»، حيث أن معطياتهم الفكرية الأولية هي دراسات تحليلية على النمط الغربي لنقاط ضعف وقوة الحركة الجهادية، والحكومات الغربية التي تعاديهم.

الأفكار المكررة والقضايا الإختلافية:

بالإضافة إلى فهرسة معلومات المراجع، كتب الباحثون أيضا ملخصات مفصلة عن القضايا التي نوقشت في الأعمال التي قرؤوها. تظهر المواضيع التالية بشكل بارز:

1- يسعى الجهاديون لوحدة الفكر، ويرفضون التعددية –لا أحد له حق احتكار الحقيقة– والنظام السياسي الذي يدعمها وهو الديمقراطية.
2- سيقاتل الجهاديون حتى تصبح كل بلاد الشرق الأوسط تحت حكمٍ إسلامي، وعندما يصبحون على سدة الحكم سيطبقون مباشرة العقوبات القرآنية (مثل قطع يد السارق) ، حتى السعودية لا تطبقها على الشكل الصحيح؛ وتعتبر طالبان البلد الوحيد الأقرب إلى رؤياهم.
3- يرى الجهاديون أن العنف الذي يمارسونه على شعبهم، وحكوماتهم، وموارد البلاد:
   - ضرورياً.
   - شرعياً من الناحية الدينية.
   - وهو نتيجة أخطاء إسرائيل والغرب والأنظمة المرتدة.
4- أكثر ما يستفيد منه الجهاديون هو تصوير الصراع مع الحكومات الغربية على أنه صراعٌ بين الغرب والإسلام؛ فالإسلام تحت الحصار، والجهاديون فقط من يستطيع فك هذا الحصار.
5- البلدان في الشرق الأوسط ضعيفة، لا يمكنها إقصاء الحكام الدكتاتوريين أو إصلاح مجتمعاتهم دون مساعدة من الخارج؛ الجهاد هو المصدر الوحيد للقوة الداخلية والإصلاح.

الكثير من الكتب التي تمت دراستها كُتِبَت رداً على الذين ينتقدون الجهاديين على أفعال معينة. تؤخذ هذه الانتقادات بجدية لأنها تشير إلى الثغرات التي يمكن استغلالها. يُتَّهم الجهاديون بشكل متكرر بالآتي:

- اتهام مسلمين بالردة (التكفير).
- مهاجمة المسلمين الآخرين.
- مهاجمة النساء والأطفال والعجائز.
- مهاجمة موارد الدولة وثرواتها مثل السياحة وحقول النفط.
- خلق فوضى سياسية واجتماعية.

هذه الاتهامات تصبح ذات تأثير هادم خاصة عندما تخرج عن ثلاث فئات من الأشخاص:

- قادة دينيون مؤثرون.
- جهاديون سابقون، وشخصيات بارزة حالية في التيار الجهادي.

الخلاصة:

الفكر الجهادي هو فرع عن الفكر السلفي: الرغبة في إقامة حكم إسلامي ودول إسلامية تقوم على القرآن والسُنّة بفهم السلف، لكنهم يختلفون في الشكل النهائي للدولة، وعلى الأساليب والوسائل السياسية لتحقيق ذلك.

يجب أن يُبدي الغرب وأمريكا على وجه الخصوص تواضعاً بشأن قدرته على تحدي الفكر السلفي، فقد اكتسبت الحركة شعبيةً كبيرة في القرن الماضي، ويُشَكِّل السلفيون اليوم جزءاً كبيراً وهاماً من السكان المسلمين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالرغم من أنهم يُحَارَبون من قِبَل الحكومات العلمانية والعلماء غير السلفيين. الحكومات الغربية لا تملك لا الشعبية المحلية ولا الخبرة الثقافية الكافية للتخفيف من شعبية السلفية.

يفضي هذا البحث إلى أن الحكومات المهتمة بالتخفيف من شعبية الجهاديين بين السلفيين والعالم الإسلامي ستكون أكثر نجاحاً إذا تضمنت جهودها التوصيات التالية:

1- إطلاق لقب «القطبيّة» على الحركة الجهادية برمّتها في إشارة إلى أن الجهاديين يرجعون إلى سيّد قُطُب أكثر من أيِّ كاتبٍ معاصر، فالمعارضون المسلمون للجهاديين (بما فيهم عامة الوهابيين) يستخدمون هذه التسمية لوصفهم، وهي تسميةٌ يكرهها الجهاديون لأنها تشير إلى أنهم يتبعون بشراً، وأنهم جزء من مجموعة منحرفة. يعتبر الملتزمون بالحركة تسمية «قُطبي» تسمية سلبية، ويفضلون أن يطلق عليهم تسمية: جهادي أو سلفي. إطلاق تسمية «القطبيّة» على الحركة تزيل بعض الكلمات العدائية من قاموس العامة (مثل الإسلام الفاشي) وتقطع علاقة الحركة بالإسلام.

2- التركيز على البيانات والتصريحات الصادرة عن رجال الدين السلفيين المؤثرين في السعودية باستنكارهم للإرهاب الجهادي.

3- إقناع العقول الجهادية المؤثرة فعلاً في الحركة بالتخلي عن أهداف وأساليب معينة. الطرطوسي على سبيل المثال صَدَمَ الجهاديين عندما استنكر الهجمات الانتحارية بعد تفجيرات لندن؛ حصل نفس الشيء بعد أن انتقد المقدسي بعض أعمال الزرقاوي.

4- التركيز على القضايا المثيرة للخلاف المذكورة أعلاه كجزء من جهود أوسع لنزع الشرعية عن استخدام العنف ضد غير المقاتلين، والطعن في أساليب الجهاديين باعتبارها أساليب غير فعّالة وهدامة في التغيير الاجتماعي.

5- مواجهة الموضوعات المتكررة الموجودة في الأدب الجهادي (المفصلة أعلاه) بالرسائل التالية:

- الجهاديون ينشدون حكماً شمولياً، من خلال حكومة لا تسمح لأحد أن يفكر بنفسه، حتى الحكومة

السعودية بالنسبة لهم ليست صارمة بما يكفي، وأي شخص لا يشاركهم فهمهم للإسلام سيعتبر مرتداً ويُعدم، وإذا أردت أن تعرف ماذا تشبه الدولة الجهادية، انظر إلى طالبان؛ الدولة الوحيدة في الذاكرة الحاضرة التي يعتبرها الجهاديون دولة إسلامية شرعية.

- الرسالة الجهادية ضعيفة وباهتة –غير جذابة– لذلك عليهم أن يستخدموا العنف لإقناع الناس. هم يَدَّعون أنهم يطبقون الإسلام، إلا أنهم يشوهون سمعته، وهم يؤذون أبناء أُمَّتهم ويُلحقون الضرر بموارد الأُمّة.

6- تذكير الناس بما يحدث عندما يأتي الجهاديون إلى السلطة، يمكن أن يتم ذلك عن طريق الإعلانات التجارية والأفلام الوثائقية التي تركز على الأعمال الوحشية التي ترتكبها طالبان أو القاعدة في الفلوجة، أو يمكن عن طريق لعبة فيديو أو فيلم تكون حبكته الشرق الأوسط المحكوم بواسطة الخلافة الجهادية.

وحيث أن الحكومات الغربية تفتقد المصداقية في العالم الإسلامي فعليها أن تبذل هذه الجهود بشكل غير مباشر.

في النهاية، نذكر كلمة حول الإسلام الوسطي: إن مقياس الوسطية يعتمد على المعيار الذي تستخدمه، فلو كان المقصود بـ«الوسطية» نبذ العنف في الوصول إلى الأهداف السياسية، فإن معظم السلفيين وسطيون. لكن لو كان المقصود بالوسطية قبول العَلمانية، والرأسمالية، والديمقراطية، والمساواة بين الجنسين، والالتزام بالإسلام الشمولي، عندها يكون السلفيون متطرفين على جميع المقاييس.

ومرةً أخرى، فلا يوجد كثير من القادة الدينيين في الشرق الأوسط يمكن تصنيفهم كوسطيين حسب التعريف الثاني، وإلى أن يتحقق هذا يتوجب على المجتمع الدولي أن يعمل على «التنفير» من الجهاديين المتَفَرّعين عن الحركة السلفية الأوسع، وفي حين يبدو العمل مع قادة السلفيين اللاعنفيين أمراً «كريهاً»، إلا أنهم أفضل من يمكن أن ينزع الشرعية عن العنف الجهادي، ورصد أنشطة أكثر العناصر تشدداً في الحركة.

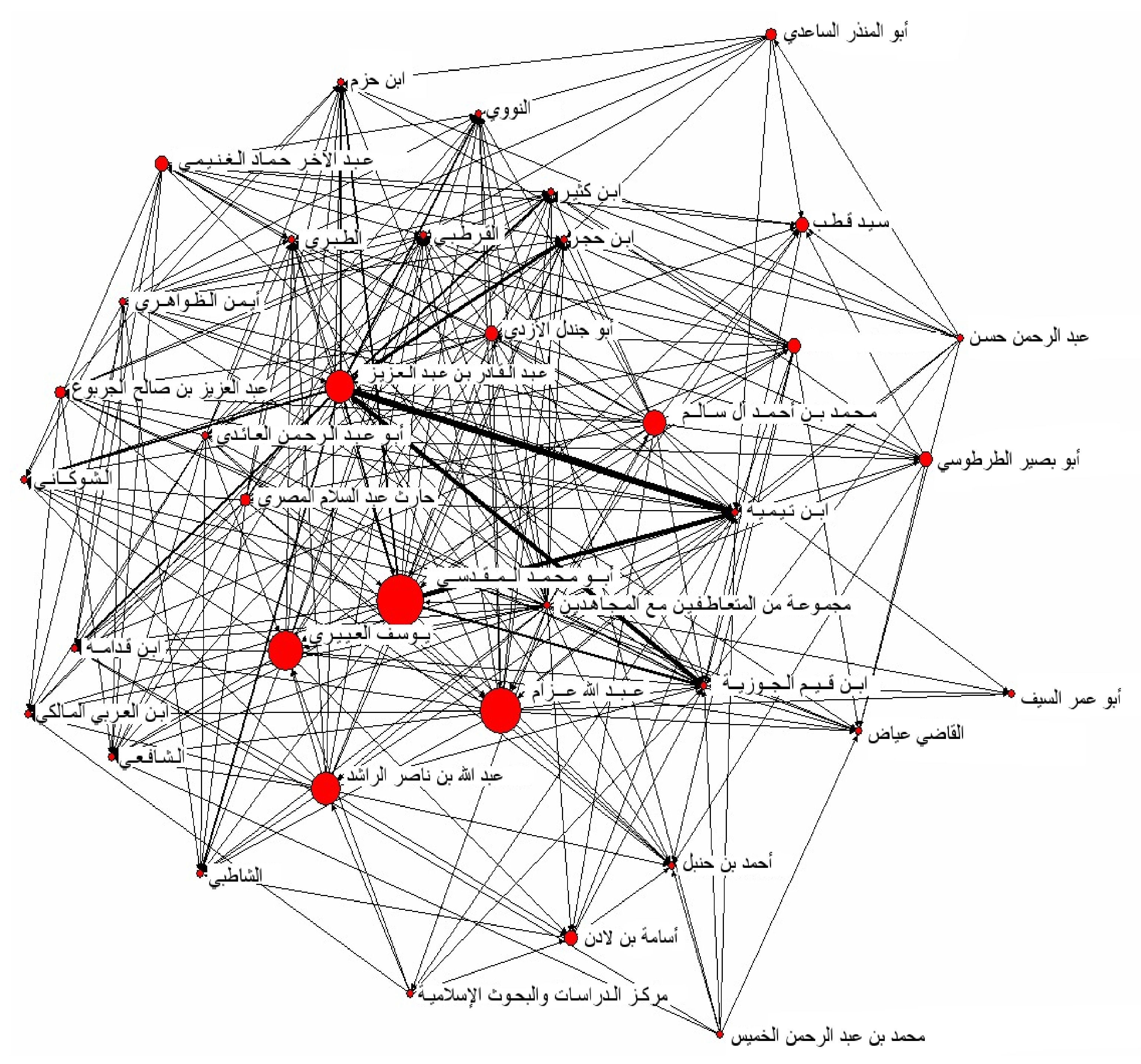
مُلحَق 1

خارطة التأثر الأيديولوجي

– تشير الأسهم إلى من يستشهد بمن.

– الخطوط السميكة للمؤلف الذي يستشهد بآخر مراراً وتكراراً.

– حجم العقدة يشير إلى شخص ما يكون وسيطاً رئيسياً للمعلومات في الشبكة (أي "مركزية الوسط")



مُلحَق 2

كُتّاب مُعاصرون

(الكُتّاب الجهاديون مظللون باللون الفضي)

اقتَبس منه	الكاتب	توفي	الجنسية
10	سيّد قُطُب	1966	مصر
8	أحمد شاكر	1958	مصر
7	أبو مُحَمَّد المقدسي	ع/ق/ح	فلسطين
7	الشنقيطي	1973	موريتانيا
6	عبد العزيز بن باز	1999	السعودية
6	عبد الله عزّام	1989	فلسطين
6	عبد القادر بن عبد العزيز	ع/ق/ح	مصر
6	يوسف العُيَّيْري	2003	السعودية
6	مُحَمَّد بن إبراهيم آل الشيخ	1969	السعودية
6	الألباني	1999	ألبانيا
6	عبد الرحمن بن الناصر السعدي	1956	السعودية
6	حمود بن عقلاء الشعيبي	2002	السعودية
6	أسامة بن لادن	2011	السعودية
5	محمد بن صالح بن العثيمين	2001	السعودية
5	أبو بصير الطرطوسي	ع/ق/ح	سورية
5	مُحَمَّد قُطُب	2014	مصر
5	سَفَر الحوالي	ع/ق/ح	السعودية
5	سلطان بن بجاد العتيبي	ع/ق/ح	السعودية
4	عبد العزيز بن صالح الجربوع	ع/ق/ح	السعودية
4	عُمَر عبد الرحمن	ع/ق/ح	مصر
4	أبو عُبَيّد القُرَشي	ع/ق/ح	السعودية
4	أبو عُمَر السيف	2005	السعودية
4	أبو قَتادة الفلسطيني	ع/ق/ح	فلسطين
4	بكر أبو زيد	ع/ق/ح	السعودية
4	جورج بوش الابن	ع/ق/ح	أمريكا
4	مُحَمَّد حامد الفقي	1959	مصر

4	عبد الله بن محمد بن حميد	1981	السعودية
4	مركز الدراسات والبحوث الإسلامية	غ/م	غ/م
4	أبو الأعلى المودودي	1979	الهند
4	أبو الحسن علي الندوي	1999	الهند
4	ناصر الفهد	ع/ق/ح	السعودية
4	مُحَمَّد جمال الدين القاسمي	1914	سورية
4	سليمان بن سحمان	1930	السعودية
3	عبد العزيز آل عبد اللطيف	ع/ق/ح	السعودية
3	عبد الله بن ناصر الرشيد	ع/ق/ح	السعودية
3	علي بن خضير الخضير	ع/ق/ح	السعودية
3	أبو جندل الأزدي	ع/ق/ح	السعودية
3	أحمد بن حمود الخالدي	ع/ق/ح	السعودية
3	عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ	1920	السعودية
3	إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ	1901	السعودية
3	لورنس براون (Lawrence Brown)	؟	بريطانيا
3	مُحَمَّد سعيد رمضان البوطي	2012	تركيا
3	علي بن حسن الحلبي	ع/ق/ح	الأردن
3	حسن البنّا	1949	مصر
3	مُحَمَّد خير هيكل	ع/ق/ح	سورية
3	حمود التويجري	1992	السعودية
3	محماس الجلعود	ع/ق/ح	السعودية
3	عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني	1966	؟
3	مُحَمَّد عبد الرحمن المباركفوري	1935	الهند
3	مُحَمَّد بن سليمان الدوسري	ع/ق/ح	السعودية
3	مُحَمَّد حسنين هيكل	ع/ق/ح	مصر
3	مُحَمَّد نعيم ياسين	ع/ق/ح	الأردن
3	مُحَمَّد رشيد رضا	1935	مصر
3	ريتشارد نيسكون (Richard Nixon)	1994	أمريكا
3	سليمان بن ناصر العلوان	ع/ق/ح	السعودية
3	يوسف القرضاوي	ع/ق/ح	مصر

العلماء القدامى (السَلَف)

(اقتُبِسَ منه ثلاث مرات أو أكثر)

اقتُبَس منه	الكاتب	توفي
25	ابن تيمية	1328
21	ابن القيم الجوزية	1350
16	ابن حَجَر العسقلاني	1449
16	القرطبي	1273
15	ابن كثير	1372
15	ابن قُدامة	1223
14	الطبري	923
13	النووي	1278
13	الشافعي	820
12	ابن حزم	1064
11	أحمد بن حَنبَل	855
11	الشوكاني	1839
10	القاضي عيّاض	1149
10	ابن العربي المالكي	1148
10	الشاطبي	790
9	عُمَر بن الخطاب	644
9	عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ	1869
9	الذهبي	1348
9	أبو عُمَر يوسف بن عبد الله بن عبد البر	1078
9	مُحَمَّد بن عبد الوهاب	1792
9	ابن الجوزي	1200
9	أبو بكر الجساس	982
8	أبو بكر	634
8	البُخاري	870
8	أبو بكر بن مسعود الكساني	1191
8	السيوطي	1505
7	عبد الله بن المبارك	797
7	الغزالي	1111
7	ابن مسعود	653
7	الشربيني	1569

1889	صديق حسن خان القنوجي	7
1883	حمد بن علي بن عتيق	7
1876	عبد اللطيف آل الشيخ	6
1818	سليمان آل الشيخ	6
1066	البيهقي	6
1836	ابن عابدين	6
1414	ابن النحاس	6
1563	ابن نُجَيّم	6
1392	ابن رجب الحنبلي	6
1198	ابن رشد	6
795	مالك بن أنس	6
661	علي بن أبي طالب	6
1451	العَيّني	5
654	عبادة بن الصامت	5
1865	عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين	5
767	أبو حنيفة	5
933	أبو جعفر الطحاوي	5
709	أنس بن مالك	5
1122	البغوي	5
1815	الدسوقي	5
728	الحسن البصري	5
686	ابن عبّاس	5
1147	ابن عطيّة	5
1390	ابن أبي العز	5
1210	ماجد الدين بن الأثير	5
931	مُحَمَّد بن ابراهيم ابن المنذر النيسابوري	5
806	عبد الرحمن بن القاسم	5
1566	أحمد بن مُحَمَّد ابن حَجَر الهيثمي	5
1460	ابن همام	5
1311	ابن منظور	5
1085	الجويني	5
1058	الماوردي	5
1285	شهاب الدين القرافي	5

1090	السرخسي	5
1262	العز بن عبد السلام السلمي	5
965	أبو الطيّب المتَنَبي	4
678	أبو هريرة	4
1038	أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني	4
774	الأوزاعي	4
1641	منصور بن يونس الباهوتي	4
1214	ابن التين	4
1302	مُحَمَّد بن علي ابن دقيق العيد	4
768	ابن اسحاق	4
1000	أبو عبد الله مُحَمَّد ابن خويز منداد	4
1344	مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الهادي بان قُدامة المقدسي	4
852	اسحاق بن ابراهيم بن راهوية	4
1071	البغدادي الخطيب	4
996	الخطابي	4
1027	اللاكائي	4
1621	مُحَمَّد المونَوّي	4
804	الشيباني	4
814	سفيان بن عُيَيّنة	4
742	ابن شهاب الزُهري	4
903	عبد الله بن أحمد بن حنبل	3
639	أبو عبيدة الجرّاح	3
1057	أبو عثمان الصابوني	3
889	سليمان بن الأشعَث أبو داود	3
1786	الدرديري	3
1405	نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي	3
938	عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي حاتم	3
849	ابن أبي شيبة	3
1233	عزّ الدين بن الأثير	3
1014	أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ابن البيع	3
1066	أبو يعلى ابن الفراء	3
1436	ابن الوزير	3
965	أبو حاتم مُحَمَّد البسطي ابن حبّان	3

889	عبد الله بن مسلم بن قتيبة	3
845	مُحَمَّد بن سعد	3
697	جابر بن عبد الله	3
1007	أبو ناصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري	3
642	خالد بن الوليد	3
1684	مُحَمَّد بن عبد الله الخُراشي	3
1480	المرداوي	3
906	مُحَمَّد بن ناصر المروازي	3
720	مُجاهد بن جابر	3
1258	عبد العظيم المنذري	3
1719	مُحَمَّد بن مُحَمَّد مرتضى الزبيدي	3
915	أحمد بن شعيب النسائي	3
735	قَتادة بن دعامة	3
1226	عبد الكريم بن محمد الرافعي	3
1096	أبو المظَفَّر منصور بن مُحَمَّد السمعاني	3
1153	مُحَمَّد بن عبد الكريم الشهرستاني	3
1370	تاج الدين عبد الوهاب بن علي السُبكي	3
1355	تقي الدين علي بن عبد الكافي السُبكي	3
778	سفيان الثوري	3
1392	بدر الدين مُحَمَّد بن بهادر الزركشي	3
1360	الزيلَعي	3

مُلحَق 3

أكثر 20 نص مقروء حول الجهاد					
	الكتاب	المؤلف	مرات القراءة	مرات التنزيل	نبذة
1	معالم الطائفة المنصورة	أبو قَتادة الفلسطيني	34198	4103	كيفية نجاح المؤمنين، خاصةً فيما يتعلّق بالجهاد
2	لماذا الجهاد؟	أبو قَتادة الفلسطيني	3761	27684	عن العلماء والمجاهدين؛ طريقتان لخدمة الأُمَّة
3	نصائح أمنية لمُرتادي المنتديات الحوارية	غ/م	13390	954	نصائح عامة حول أمن المعلومات
4	أمن الانترنت	غ/م	11744	-	نصائح عامة حول أمن الإنترنت
5	دعوة أهل الجهاد للاجتماع والاتحاد	أبو المنذر السعيدي	11053	1649	دعوة لجميع المسلمين وخاصةً الذين يعملون في الجهاد إلى رص الصفوف وراء قادتهم
6	حول فتوى مُفتي السعودية بشأن العلميات الاستشهادية	أبو مُحَمَّد المقدسي	10206	14	نقض لفتوى مفتي السعودية حول جواز العمليات الاستشهادية
7	معلومات أمنية حول استخدام الهواتف المحمولة	غ/م	10173	-	نصائح عامة حول الهواتف المحمولة
8	الكلمة الممنوعة	أيمن الظواهري	10148	2020	إدانة الحكومة المصرية في سحق الحركات الإسلامية
9	مصائد العملاء؛ أساليب خادعة في انتزاع المعلومات	غ/م	9616	-	نصائح عامة حول كشف العملاء السريين داخل السجون
10	القذافي مسيلمة العصر	عبد الرحمن حسن	8997	1005	مقارنة بين القذافي ومسيلمة الكذاب مُدّعي النبوة
11	إلى من يصل إليه من المؤمنين 2	ابن تيمية	8689	-	نص من العصور الوسطى حول ميّزات (خصائص) المؤمن

12	نداء إلى المؤمنين	مروان حديد	8471	33	دعوة لتغيير الأنظمة في العالم العربي والإسلامي ليعكس قيم إسلامية
13	هديُ الرسول ﷺ في الجهاد	ابن قيّم الجوزية	8079	-	نص من العصور الوسطى حول جهاد الرسول ﷺ
14	شفاء صدور المؤمنين: رسالة عن بعض معاني الجهاد في عمليات تفجير إسلام آباد	أيمن الظواهري	7876	2329	حول مشروعية هجمات إسلام آباد، وماشابهها
15	إلى من يصل إليه من المؤمنين 1	ابن تيمية	7858	25	نص من العصور الوسطى حول ميّزات (خصائص) المؤمن
16	الرد على شبهة خطيرة للشيخ الألباني بشأن السكوت عن الحكام المرتدين	أيمن الظواهري	7838	3550	دحض شبهة الشيخ الألباني في العمل مع الحكام المرتدين، ومناقشة في إعلان الحرب ضد الحكومات الكافرة
17	أين تتطلب العزّة	حَمَد بن ريّس الريّس	7560	7	حول فريضة الجهاد وأنواعه
18	دعنا نَمُت حتى ننال الشهادة	سليمان بن ناصر العلوان	7366	31	حول الوفاء لواقع الإسلام من خلال الجهاد؛ وقتال الحكومات الفاسدة
19	الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبي بعثت بالسيف	ابن رجب الحنبلي	7334	-	تعليق على حديث النبي ﷺ: "بعثت بالسيف"
20	حوار مع الشيخ أيمن الظواهري 1414/8/6 هـ	أيمن الظواهري	7334	1838	الظواهري يناقش مختلف القضايا حول مصر والمجاهدين على شكل [سؤال وجواب]



أكثر	20	نص	محفوظ (مُحَمَّل)	حول	الجهاد
	الكتاب	المؤلف	قُرِء	مرات التنزيل	نبذة
1	أسامة بن لادن مجدد الزمان وقاهر الأمريكان	أبو جندل الأزدي	–	23071	سيرة أسامة بن لادن
2	العُمدة في إعداد العُدّة للجهاد في سبيل الله	عبد القادر بن عبد العزيز		15805	مقالة مطوَّلة في الإعداد للجهاد والعمل به
3	حقيقة الحرب الصليبية الجديدة	يوسف العُيَيْري	–	14768	دفاعاً عن هجمات 9/11
4	ميثاق الجماعة السلفية للدعوة والقتال	الجماعة السلفية للدعوة والقتال	–	14624	الأساليب والمنهج والهدف من الجماعة السلفية للدعوة والقتال
5	الدرر السَنية في الأجوبة النجدية؛ كتاب الجهاد	مجموعة من العلماء	–	12573	تجميع ضخم لنصوص حول الجهاد. أكثرها من وقت ابن عبد الوهاب، وبعضها من العصر الحالي
6	تهذيب مشارع الأشواق إلى مصارع العُشّاق	غ/م	–	10835	كتاب من العصور الوسطى
7	الدفاع عن أراضي المسلمين أهمُّ فروض الأعيان	عبد الله عزّام	5133	10792	حول الجهاد باعتباره صراعٌ بين الخير والشر «لإصلاح الإنسانية»
8	العراق من الاحتلال إلى التحرير: واقع الأزمة وآفاق الحل	مجلة الأنصار	–	10591	مقارنة بين الحرب ضد العراق ومهاجمة الصليبيين؛ إدانة تدمير بغداد
9	أساليب التحقيق في السجون وطرق مواجهتها	أبو جهاد طلعت	–	9078	تعليمات حول مقاومة ومواجهة أساليب التحقيقات

10	دروس أمنية للمجاهدين	غ/م	–	8963	حول المخاوف الأمنية عند المجاهدين
11	الكتاب الأسود: قصة تعذيب المسلمين في عهد حسني مبارك	أيمن الظواهري	–	8955	سرد وتوصيف للتعذيب تحت نظام مبارك
12	وفي الليلة الظلماء يُفتَقَدُ البدرُ	أبو مُحمَّد المقدسي	1648	8808	مدح قصير لحمود الشعيِّبي
13	مصر المسلمة بين سياط الجلادين وعمالة الخائنين	أيمن الظواهري	–	8678	حول الطبيعة الفاسدة للنظام الحاكم في مصر
14	كيف تواجه وتتعامل مع المحققين	غ/م	–	8123	تعليمات حول مقاومة ومواجهة المحققين
15	الجهاد في سبيل الله	أبو الأعلى المودودي	–	8112	الدفاع عن الإسلام ضد الغرب وقتال الكفار الحاقدين حتى يرضخوا للسيف
16	39 وسيلة لخدمة الجهاد والمشاركة فيه	محمد بن أحمد السالم	–	8087	دليل يحدد 39 طريقة لخدمة الجهاد
17	مقدمة في الهجرة والإعداد	عبد الله عزّام	–	7958	مجموعة من المحاضرات لعبد الله عزّام تحتوي على نظرته في الهجرة والإعداد
18	حرب الاغتيالات	أبو جهاد طلعت	–	7743	تحليل اغتيالات القادة الفلسطينيين من قِبَل الموساد بين 1955 و 1994
19	إتحاف العباد بفضائل الجهاد	عبد الله عزّام	–	7497	مجموع للأحاديث

					التي تتحدث عن فضائل الجهاد وأهميته
20	أخلاق المجاهد	أبو عُمَر السيف	–	7450	دعم تمهيدي لأساس الجهاد

*****

أكثر	20	نص	مقروء	في باب	[شُبَه وردود]
	الكتاب	المؤلف	قُرِء	مرات التنزيل	نبذة
1	حال الأُمَّة الإسلامية والإرهاب المفقود	أبو عُمَر السيف	6347	29	تحليل لأوضاع المسلم، والحرب المستمرة مع الصليبيين
2	التوحيد والجهاد	أبو الفضل العراقي	5684	580	محادثة مفتعلة بين المؤلف وشخص وهمي بشأن أولوية الجهاد
3	هؤلاء أخافهم على الجهاد والمجاهدين	أبو بصير الطرطوسي	5124	706	مخاوف أبو بصير على الحركة الجهادية؛ المزالق المحتملة
4	تعليق على كتاب [أيمن الظواهري كما عرفته]	هاني السباعي	4719	28	مراجعة لكتاب منتصر الزيات [أيمن الظواهري كما عرفته]
5	برامج ما أُريكم إلا ما يرى آل سعود، وما أهديكم آل سعود إلا سبيل الرشاد	أبو جندل الأزدي	4615	1305	نقد حاد للعائلة المالكة في السعودية حول فرض حظر على الحركة السلفية الجهادية في الأماكن العامة

					والإعلام
6	معنى الإرهاب وحقيقته	حمود بن عقلاء الشعيبي	4378	1187	تحليل تعريفات الجهاد والشروط المحيطة به
7	موقفنا من إيران: الرد على تهمة التعاون بين الحركة الجهادية السلفية وإيران الرافضية	أيمن الظواهري	4259	1298	مقابلة مع الظواهري حول علاقة الحركة الجهادية السلفية بإيران
8	المنهج الثوري والمنهج الإصلاحي؛ يتكاملان أم يتصادمان	رفاعي أحمد طه	4196	12	حول علاقة الأنظمة العربية بالحركة الإسلامية
9	شرعية جهاد الكندري والهاجري للأمريكان	أبو بصير الطرطوسي	4100	17	مناقشة حول حق الحماية لغير المسملين في أراضي الإسلام، وجواز مهاجمتهم
10	من هم الخوارج؟	حامد العلي	3916	-	مناقشة العقيدة السُنيّة/السلفيّة، والحكام المرتدون في بلاد المسلمين
11	التربية أولاً أم الجهاد؟	أبو بصير الطرطوسي	3857	-	حول أولويات المسلم؛ الجهاد أم التربية؟
12	نوع من الجهاد لا نريده	أبو بصير الطرطوسي	3850	-	حول العمليات سيئة التحضير، والمتسرعة وغير المدروسة
13	شبهة ترك الجهاد بحجة عدم وجود الراية الواضحة	أبو بصير الطرطوسي	3841	17	حول شرعية قتال المحتلين (الصائلين) على أراضي المسلمين؛ وجود إمام لقيادة الجهاد

14	الحركات الإسلامية والتحالفات المؤثرة	أبو قَتادة الفلسطيني	3799	1203	حول مزالق تحالفات الحركة الإسلامية مع كيانات غير مسلمة
15	لماذا المماطلة في تحديد معنى ومفهوم الإرهاب	أبو بصير الطرطوسي	3757	1213	حول إنشاء تعريفات قانونية للإرهاب، وفوائد غموض المفهوم
16	أسباب فشل بعض الحركات الجهادية في عملية التغيير	أبو بصير الطرطوسي	3732	–	حول معارضة الأنظمة الكافرة
17	القافلة تسير والكلاب تنبح	أبو بصير الطرطوسي	3727	–	نص قصير جداً
18	الإرهاب في المنظومة الغربية	هاني السباعي	3692	1147	يجادل أن جميع التعريفات الحالية للإرهاب غير مكتملة وتستفيد منها جهات خاصة
19	شبهة حلف الفضول وجواز محالفة الأحزاب العَلمانية	أبو بصير الطرطوسي	3682	–	حول حلف الفضول
20	كيف تكتشف تكفيرياً	حامد العلي	3635	–	عن محاولات الأنظمة عزل المجاهدين عن الأمّة الإسلامية



أكثر	20	نص	مُحَمَّل	في باب	[شُبَه وردود]
	الكتاب	المؤلف	قُرِء	مرات التنزيل	نبذة
1	وقفات مع الدكتور البوطي في كتابه عن الجهاد	عبد الأخير حمّاد الغنيمي	–	3780	المؤلف يُقدّم خلافاته ونظرته لكتاب البوطي عن الجهاد
2	انتقاد الاعتراض على تفجيرات الرياض	عبد الله بن ناصر الرشيد	–	3757	دحض شُبَه الذين انتقدوا تفجيرات الرياض
3	إرشاد ذوي البصائر من مُجاهدي أهل الجزائر لما في هذه المرحلة من مخاطر	أبو بصير الطرطوسي	–	3676	نصيحة من أبو بصير للجماعة السلفية للدعوة والقتال، ورسالة مفتوحة حول الجهاد وإقامة الخلافة
4	الانتصار للمجاهدين والرد على بيان كبار علماء السلاطين	أبو عبد الرحمن العائذي	–	3460	دحض إعلان مكافحة الجهاد الصادر عن هيئة كبار العلماء في السعودية
5	حركات الجهاد الإسلامي الإريتيري إلى أين؟	أبو بصير الطرطوسي	–	3287	نقد لأهداف وأساليب الحركة الإسلامية الإريتيرية
6	الجماعات الجهادية: بين الاعتارف بالخطأ والتراجع عن الثوابت	أبو بصير الطرطوسي	–	3263	نقد ونصح للمجاهدين
7	البيان المطلق في الرد على الشيخ المطلق في تنقصه للشيخ العقلاء... وجهله في قضايا الدين والتنويه على أخطاء صالح آل الشيخ في بيانه	عبد العزيز بن صالح الجربوع	–	3240	انتقاد بث إذاعي على **MBC**
8	مبادرة الجماعة الإسلامية المصرية: اعترافٌ بالأخطاء أم انهيارٌ وسقوط	أبو بصير الطرطوسي	1303	3135	نقد قاسي للجماعة الإسلامية المصرية بعد بيانهم لوقف جميع أعمال العنف
9	تساؤلات وشبهات حول المجاهدين وعملياتهم	مجموعة من المتعاطفين مع المجاهدين	–	2964	حول معارك المجاهدين شرق السعودية في عام **2004**، القتال مع أسامة بن لادن
10	هشيم التراجعات: وقفات مع	عبد الله بن ناصر	–	2921	حول المواقف والتصريحات

	مراجعات الفهد والخضير والخالدي	الرشيد			والمراجعات فيما يتعلق بالجماعات الإسلامية والجهاد
11	شبهات وساؤلات حول الجهاد في جزيرة العرب	مجلة صوت الجهاد	–	2845	مجموع مقالات حول الجهاد في جزيرة العرب
12	قالوا... فقل! كشف شبهات المرجفين والمخذلين عن الجهاد	محمد وائل الحلواني (ميسرة الغريب)	–	2829	نص يدعم الاستخدام الشرعي للجهاد، ويجادل أن الجهاد فرض عين على كل مسلم
13	مشروعية الجهاد الجماعي	عبد الرحمن عبد الخالق	573	2817	نص يدعم تشكيل المجتمعات المسلمة ورفع راية الجهاد في غياب الخليفة
14	احذر ثقافة المهزومين	أبو بصير الطرطوسي	1002	2734	يناقش مخاطر تبني ثقافة الهزيمة عند الأُمَّة
15	الإرهاب: معناه وواقعه من منظار إسلامي	أبو بصير الطرطوسي	1315	2722	حول دعم المجتمع الدولي للإرهاب ضد المسلمين، ونفاقه أمام الاحتلال الغربي
16	عمليات شرق الرياض وحربنا مع أمريكا وعملائها	مركز الدراسات والبحوث الإسلامية	–	2668	حول هجمات الرياض 2003؛ محاولة تبديد كذبة وجود ضحايا مسلمين
17	عملية مسرح موسكو: ماذا ربح المجاهدون منها وماذا خسروا	يوسف العُيَيْري	1180	2602	مناقشة أهداف ونتائج عملية مسرح موسكو واحتجاز الرهائن به في أكتوبر 2002
18	الله أكبر: مصر تتحرك أخيراً وتنتقم لشهداء الانتفاضة؛ حول هجمات سيناء، أكتوبر 7–2004	مجدي أحمد حسين	–	1831	حول هجمات سيناء، أكتوبر 7–2004، التي استهدفت سيّاح اسرائليين
19	برامج ما أُريكم إلا ما يرى آل سعود، وما أهديكم آل سعود إلا سبيل الرشاد	أبو جندل الأزدي	4615	1305	نقد حاد للعائلة المالكة في السعودية حول فرض حظر على الحركة السلفية الجهادية في الأماكن العامة والإعلام
20	موقفنا من إيران: الرد على	أيمن الظواهري	4259	1298	مقابلة مع الظواهري حول علاقة

	تهمة التعاون بين الحركة الجهادية السلفية وإيران الرافضية				الحركة الجهادية السلفية بإيران

*****

أكثر	20	نص	مقروء	على منبر	التوحيد والجهاد
	الكتاب	المؤلف	قُرِء	مرات التنزيل	نبذة
1	هذه عقيدتنا	أبو مُحَمَّد المقدسي	106104	9327	حول العقيدة الصحيحة للحركة السلفية الجهادية
2	إمام الموحدين وشيخ المصلحين: محمد بن عبد الوهاب	عبد المنعم الهاشمي	89763	–	سيرة محمد بن عبد الوهاب
3	الرسالة الثلاثينية في التحذير من الغلو في التكفير	أبو مُحَمَّد المقدسي	56338	16170	أطروحة عن أهل الغلو والتكفيريين
4	معالم في الطريق	سيّد قُطُب	48106	8722	واحد من أكثر الكتب تأثيراً وإلهاماً للحركة الجهادية؛ رؤية قُطُب لإعادة المجتمع المسلم
5	توجيهات منهجية 1	أسامة بن لادن	42234	4858	توجيهات بن لادن حول المنهجية الجهادية
6	توجيهات منهجية 2	أسامة بن لادن	36747	4156	توجيهات بن لادن حول المنهجية الجهادية
7	معالم الطائفة المنصورة في عقر دار المؤمنين (بلاد الشام)	أبو قَتادة الفلسطيني	34268	4109	مناقشة الأسباب وما هو ضروري من

					أجل المؤمنين لتحقيق النجاح عبر الجهاد وغيره
8	الكواشف الجلية في كُفر الدولة السعودية	أبو مُحَمَّد المقدسي	31673	47123	حث الموحدين التوحُد ضد الأنظمة الكافرة مثل السعودية
9	دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب: حقيقة وأوهام	عبد العزيز عبد اللطيف	31473	1	دفاعاً عن دعوة محمد بن عبد الوهاب
10	التعريف بالإمام محمد بن عبد الوهاب	غ/م	30969	-	سيرة محمد بن عبد الوهاب
11	ملة إبراهيم ودعوة الأنبياء والمرسلين وأساليب الطغاة في تمييعها وصرف الدعاة عنها	أبو مُحَمَّد المقدسي	30262	19506	مسالك المسلمين تحت ملة إبراهيم
12	وقفات مع ثمرات الجهاد	أبو مُحَمَّد المقدسي	30025	6160	الإسلام في زمن الحرب، وإعادة النظر في أخطاء عملية الجهاد
13	لماذا الجهاد؟	أبو قَتادة الفلسطيني	27715	3766	عن العلماء والمجاهدين؛ طريقتان لخدمة الأُمَّة
14	الديمقراطية دين	أبو مُحَمَّد المقدسي	23240	11777	عن الأنظمة الديمقراطية الفاسدة
15	النكت اللوامع في ملحوظات الجامع	أبو مُحَمَّد المقدسي	23075	14445	مراجعة لكتاب [الجامع] لعبد العزيز، مع انتقادات متكررة من موقفه بشأن شروط التكفير
16	اعتقاد الأئمة الأربعة	محمد الخميس	22179	3	ملخص لاعتقادات مالك بن أنس، والشافعي وأحمد

					بن حنبل
17	كشف شبهات المجادلين عن عساكر الشرك وأنصار القوانين	أبو مُحَمَّد المقدسي	21907	10789	عن طاعة الطواغيت باعتبارها شكلاً من أشكال الشرك والردّة
18	لا تحزن إن الله معنا	أبو مُحَمَّد المقدسي	17685	10124	فحص حالات المؤمنين التي تتم متابعتها من قِبَل الطغاة وعملائهم
19	توجيهات منهجية 3	أسامة بن لادن	17426	11281	توجيهات بن لادن حول المنهجية الجهادية
20	حوار مع الشيخ أبو مُحَمَّد المقدسي	أبو مُحَمَّد المقدسي	17227	161	حوار مع المقدسي

*****

أكثر	20	نص	محفوظ (مُحَمَّل)	من منبر	التوحيد والجهاد
	الكتاب	المؤلف	قُرِء	مرات التنزيل	نبذة
1	الكواشف الجلية في كُفر الدولة السعودية	أبو مُحَمَّد المقدسي	31673	47123	حث الموحدين التوحُّد ضد الأنظمة الكافرة مثل السعودية
2	إمتاع النظر في كشف شبهات مرجئة العصر	أبو مُحَمَّد المقدسي	8607	29210	عن المرجئة وواقعهم وحكمهم في المجتمع المعاصر
3	إعداد القادة الفوارس في هجر فساد المدارس	أبو مُحَمَّد المقدسي	7955	25253	انتقادات للنظام التعليمي في الخليج العربي، وخاصةً الكويت
4	مجدد الزمان وقاهر الأمريكان... أسامة بن لادن	أبو جندل الأزدي	–	22944	سيرة أسامة بن لادن
5	البحث عن حكم قتل أفراد وضباط المباحث	أبو جندل الأزدي	–	21791	تأصيل شرعي لقتل الجنود والضباط الذين يعملون ضد

					المجاهدين
6	المصابيح المنيرة في الرد على أسئلة أهل الجزيرة	أبو مُحَمَّد المقدسي	1915	20922	حكم العمل مع الطواغيت والتعاون مع الحكومات الكافرة
7	تبصير العقلاء بتلبيسات أهل التجهم والإرجاء	أبو مُحَمَّد المقدسي	7199	20837	نقد قولين في التكفير
8	غزوة أحد	أبو طلال القاسمي	-	19872	مقطع مصوَّر
9	ملة إبراهيم ودعوة الأنبياء والمرسلين وأساليب الطغاة في تمييعها وصرف الدعاة عنها	أبو مُحَمَّد المقدسي	30262	19506	مسالك المسلمين تحت ملة إبراهيم
10	كلمة حق	عُمَر عبد الرحمن	-	19459	مجموع مواد عُمَر عبد الرحمن وسير محاكمته
11	الجامع في طلب العلم الشريف	عبد القادر بن عبد العزيز	-	17416	نصيحة بشأن كيفية طلب العلم الشرعي من أجل تجديد الدعوة للإسلام
12	التحفة المقدسية في مختصر تاريخ النصرانية: بدايتها ومنتهاها	أبو مُحَمَّد المقدسي	4244	17184	فضح التناقضات والارتباك في الأناجيل النصرانية
13	براءة الموحدين من عهود الطواغيت وأمانهم للمحاربين	أبو مُحَمَّد المقدسي	3411	17069	حول القانون الإسلامي والقانون العَلماني، وإخضاع الدين لأهواء الصليبيين
14	كشف النقاب عن شريعة الغاب	أبو مُحَمَّد المقدسي	6676	16843	مقارنة بين الشريعة والقانون المدني في الكويت
15	حسن الرفاقة في أجوبة سؤالات سواقة	أبو مُحَمَّد المقدسي	7657	16747	مجموعة من الأسئلة التي عُرِضَت على المقدسي في فترة سجنه في سجن

					سواقة
16	الرسالة الثلاثينية في التحذير من الغلو في التكفير	أبو مُحَمَّد المقدسي	56338	16710	أطروحة عن أهل الغلو والتكفيريين
17	آيات الرحمن في جهاد الأفغان	عبد الله عزّام	–	15719	نقاش مسائل مختلفة في الإيمان والعقيدة
18	العمدة في إعداد العدة	عبد القادر بن عبد العزيز	–	15713	مقالة مطوَّلة في الإعداد للجهاد والعمل به
19	الشهاب الثاقب في الرد على من افترى على الصحابي حاطب	أبو مُحَمَّد المقدسي	1511	15371	عن أحد أصحاب النبي ﷺ الذي خان المسلمين، ولكن غُفِرَ له
20	مختصر كشف النقاب عن شريعة الغاب	أبو مُحَمَّد المقدسي	987	14994	مقارنة بين الشريعة والقانون المدني في الكويت